

أثر البرنامج الإرشادي بالأسلوب - الواقعي في خفض الانانية لدى التلاميذ المكفوفين في معهد النور في محافظة بغداد

الاستاذ المساعد الدكتور ناسو صالح سعيد علاء خضير نصيف

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المخلص

يهدف البحث الحالي تعرّف أثر برنامج الإرشادي بالأسلوب العلاج الواقعي في خفض الانانية لدى التلاميذ المكفوفين في معهد النور في بغداد، ويتحدد البحث الحالي بالتلاميذ المكفوفين في معهد النور في بغداد للعام (٢٠١٦/٢٠١٧م). ولتحقيق هدف البحث أستخدم المنهج شبه التجريبي ذا التصميم (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة مع اختبار قبلي وبعدي)، وتكونت عينة البحث من (٢٠) تلميذ موزعين عشوائياً على مجموعتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة)، وبواقع (١٠) تلميذ في كلّ مجموعة، وقد تمّ إجراء التكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات وقام الباحث ببناء مقياس خفض الانانية الذي تكون من (٣٠) فقرة. وكذلك قام الباحث بتطبيق برنامج إرشادي بـ (أسلوب العلاج الواقعي) بحسب النظرية المعرفية لـ (جلاسر, Glasser)، تمّ تنفيذه من خلال برنامج إرشادي أعد لغرض خفض سلوك الانانية، وقد تكون البرنامج الإرشادي من (١١) جلسة بواقع (جلستين) في الإِسبوع، زمن الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة. وقد أستخدمت الوسائل الإحصائية الآتية: (مربع كاي، واختبار ولكوكسن، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والوسط المرجح، والوزن المئوي، ومعادلة الفاكرونباخ، واختبار مان وتي، واختبار كولموجروف - سيمرنوف). وأظهرت النتائج أنّ للبرنامج الإرشادي بأسلوب العلاج الواقعي أثراً في خفض سلوك الانانية لدى التلاميذ المكفوفين. وفي ضوء النتائج قدم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمة المفتاح : خفض، الانانية، المكفوفين

The Impact of the Gounseling Program on a Realistic Therapy Method in Reducing the Selfishness of Blind Students at Al-Noor Institute in Baghdad governorate Researched from Master Thesis.

Summary:

Keyword: lower, selfish, blind

Assist. Prof.

Asoo Saleh Saeid, (Ph.D)

Mail: Dr. Asoo Saleh @ yahoo.com

student Masters

Ala'a Khudair Nassif

Mail: Alaa 1987 Alaa@ yahoo.com

Ministry of Higher Education

Abstract

The current research aims at identifying the effect of the counseling program on the realistic approach to reducing selfishness among the blind students in Al Noor Institute in Baghdad governorate. The current research is determined by blind students at Al Noor Institute in Baghdad for the year 2016/2017. To achieve the goal of the research, the semi-experimental design method was used (experimental group and control group with pre and post test). The sample consisted of (20) randomly distributed students in two groups (experimental group and control group) and 10 students in each group. To make parity between the two groups in some variables and the researcher built a measure of the reduction of selfish behavior, which is (30) paragraph. The researcher also applied a mentoring program (the realist method) according to the cognitive theory. (Glaser), was implemented through a program of guidance prepared for the purpose of reducing the behavior of selfishness, and may be the program of guidance (11) session (2 sessions) per week, the time of the session (45) minutes. The following statistical methods were used: (Kay square, Lukoxen test, Pearson correlation coefficient, T test, weighted mean, percent weight, Vaccronbach equation, Manny Whitney test and Kolmogroff-Simranov test). The results showed that the realistic approach has an effect in reducing the selfish behavior of blind students. In the light of the results, the researcher made a number of recommendations and suggestions..

الفصل الأول: التعريف بالبحث.

مشكلة البحث:

يعد سلوك الانانية احدى نماذج العلاقات الشخصية غير السليمة، فالشخص الاناني (Selfish Person) يكون متمركزاً حول ذاته ولايستطيع ان يتعاطف مع الاخرين ولايستطيع ان يسد حاجاتهم كونه يفتقر الى حب الاخرين ولايمتلك القدرة على جعل الاخرين يحبونه وقد ينجم هذا التوجيه عن طفولة خالية من الحب الابوي ومراهقة خالية من الصداقة وروح التعاون (هادفيلد ، ١٩٨٨:١٣٨).

فسلوك الانانية يؤثر في النمو الاجتماعي والانفعالي للفرد الذي يعد من اساسيات بناء شخصيته وتماسكها ومقدرتها على التفاعل مع المواقف والتكيف مع مايستجد من ظروف الحياة (الجسماني ، ٢٠٠١: ٧٣). فأفراد الانانيين يهتمون بأنفسهم وبمصالحهم فقط دون الاهتمام بمصالح الاخرين وأن نظرة الانانيين مقتصرة على حاجاتهم الخاصة، والانانيين يجدون صعوبة في علاقاتهم مع الافراد الاخرين ومع الاقران أنهم يفهمون عبارة (انا اريد) أكثر من عبارة (نحن نريد) وان حب الجماعة يمكن أن يظهر عندهم عندما يكونوا صريحين في التعبير عن مشاعرهم وعندما تكون اتصالاتهم مع الاخرين ايجابية (شيفر وملمان ، ٢٠٠٨: ٩٥-٩٦). ان الانانية تمثل نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يعانيتها ويعيشها ويشكوا منها الفرد وتترك اثارها على الفرد وتؤثر على مجمل نشاطاته (الغره غولي ، ٢٠٠٨: ٢). وبالتالي يكون مصدر خطر على نفسه وليس على الاخرين المحيطين به فهو لا يثير المشاكل ولا الضوضاء داخل غرفة الصف وكثيراً ما يصفه المعلمين بانه طفل غير قادر على التواصل وانه طفل خجول وحزين وانسحابي وعادة ما يفشل في المشاركة في الانشطة المدرسية وفي تكوين علاقات مع الاخرين (القمش والمعايطة، ٢٠٠٩ : ٢٣٤ - ٢٣٥). فأن مشكلة البحث تتمحور في الاجابة عن التساؤل الآتي هل للبرنامج الإرشادي بالأسلوب العلاج الواقعي أثر في خفض الإنانية لدى التلاميذ المكفوفين .

اهمية لبحث والحاجه ليه:-

يعد الاهتمام بالطفل من الاهداف التي تسعى كل دولة الى تحقيقها وذلك لان الاهتمام بالطفل هو ضمان لمستقبل الشعب والامة لانهم رجال الغد (الحياني ، ٢٠١١: ١٥). ولان الطفل لايحتاج في نموه إلى مجرد الحصول على الطعام والشراب والهواء بل يحتاج الى جانب ذلك تهيئة الجو العاطفي والانفعالي السليم الذي يدعم شخصيته واذا كان هذا ضرورياً بالنسبة للطفل العادي فإنه واجب بالنسبة للطفل غير عادي (اللالا ، ٢٠١٢: ٤٩). أن الاهتمام بمشكلات وقضايا الطفولة يعد الخطوة الاساسية في كل عملية تنموية لضمان تحسين الأوضاع وحماية حقوقهم الاساسية (مبارك ، ٢٠١٢: ٣٤).

تشكل الانانية عائقاً كبيراً في عملية التطبيع الاجتماعي (التفاعل) الذي يتركز على التعاون والاحساس بمشاعر الآخرين ونشوء الفرد بعيداً عن الانعزالية كي ينال الراحة النفسية نتيجة تقدير المجتمع له ، والحل الناجح لهذه المشكلات يحتاج إلى التخطيط المدروس ، ومن أجل أن يُبنى التخطيط على أسس علمية صادقة فلا بد من معرفة تامة بالظروف التربوية التي تؤثر في تنمية شخصية التلميذ وتشكيل أنماط سلوكهم في المستقبل (المعمار ، ٢٠٠٤:٦).

وتوصلت دراسة كل من (الخفاجي ٢٠٠٩) (صالح ٢٠١٢) ان المكفوفين اكثر عرضة للاضطرابات النفسية، ويعانون شعوراً بالنقص والانعزالية وعدم الثقة بالنفس وضعف في العلاقات الاجتماعية (الخفاجي ، ٢٠٠٩:٧٩) (صالح ، ٢٠١٢:١١١). من هنا يأتي دور الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ويعد من الخدمات الضرورية التي ينبغي أن تتوفر في المؤسسات التعليمية من أجل تفعيل عملية التعلم والوصول بالمتعلمين الى نمو سليم متكامل وتوافق ايجابي اجتماعي وذاتي، وقد اظهرت الحاجة الى الإرشاد المدرسي نتيجة التغيرات التي طرأت على المجتمع والأسرة والمدرسة والعمل (ملحم ، ٢٠١٠:٣٥٠). وان أشباع حاجات الاطفال بالطرائق التربوية السليمة أمر ضروري إذ إن عدم إشباعها يؤدي الى زياده متاعبهم ومشكلاتهم وتكون مواجهة هذه الحاجات بالتوجيه والارشاد وتقديم الخدمات المناسبة في البيت والمدرسة و المؤسسات المعنية بذلك كافه(محمد ، ٢٠١١:٨).

إن الهدف الرئيس للأرشاد الواقعي هو مساعدة المسترشدين على اختيار حياتهم بأسلوب مسؤول لأيتداخل مع حقوق الاخرين والعملية الارشادية التعليمية في طبيعتها يتعلم فيها المسترشدون كيف يطبقون الاختيار المناسب على المعيشه في حياتهم (نستل ، ٢٠١٥:٣٢٤).

انطلاقاً مما تقدم فإن البحث الحالي يستمد أهميته من:-

١- تعد من الدراسات الأولى تهدف إلى خفض الانانية لدى التلاميذ المكفوفين في العراق على حد علم الباحث.

٢- تضع الدراسة أداة تقيس الانانية لدى المكفوفين بين يدي المرشدين التربويين و الباحثين الاجتماعيين قد يساعدهم في عملية التشخيص في مركز رعاية المكفوفين العائد لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

٣- تعريف القائمين على رعاية المكفوفين بأهمية البرامج الإرشادية و أساليبها الوقائية و العلاجية في مركز رعاية المكفوفين.

٤- توجيه أنظار المسؤولين في مركز رعاية المكفوفين إلى أهمية خفض الانانية في شخصية الكفيف و إيلائه الاهتمام في إصلاح و تهذيب المكفوفين لما له من أثر كبير في تخليصهم من كثير من المشكلات النفسية و السلوكية التي يعانون منها .

٥- ترفد المكتبة العراقية بدراسة حديثة تجريبية تتعلق بخفض الانانية لدى المكفوفين .

هدف البحث وفرضياته:

يستهدف البحث الحالي الى معرفة أثر البرنامج الإرشادي بالاسلوب الواقعي في خفض الانانية لدى التلاميذ المكفوفين في معهد النور في بغداد من خلال التحقق من الفرضيات الآتية :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس خفض الانانية

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

حدود البحث:-

يقصر البحث الحالي على التلاميذ المكفوفين في معهد النور التابع الى محافظة بغداد الذين تتراوح اعمارهم (6-12) سنة للعام الدراسي(2016-2017) م.

تحديد المصطلحات:

البرنامج الإرشادي:

- بوردرز ودروري (1992) Borders & Drury : مجموعة من الأنشطة يقوم بها المسترشدون في تفاعل وتعاون بما يعمل على توظيف طاقاتهم وإمكاناتهم فيما يتفق مع ميولهم، وحاجاتهم، واستعداداتهم في جويسوده الطمأنينة بينهم وبين المرشد . (Borders & Drury, 1992. 488)
- التعريف الإجرائي للبرنامج الإرشادي: هو مجموعة من النشاطات والفعاليات المنظمة والمخططة يحتوي على عدد من الجلسات يقدم مساعدة للفرد بهدف مساعدتهم لتنمية قدرتهم لمواجهة بعض المشكلات التي تواجههم لتحقيق سلوك اجتماعي سليم .

الاسلوب العلاج بالواقع:-

- جلاسر (1965) Glasser : هو أسلوب إرشادي مباشر يساعد المسترشدين في فهم الواقع الذي يعيشون فيه، وإشباع حاجاتهم لما يتلاءم مع الواقع وتحقيقهم للتوافق مع انفسهم والمجتمع . (Glasser ,1965. 4)

•التعريف الإجرائي:

اسلوب إرشادي يتضمن مجموعة من النشاطات والفعاليات اللفظية وينفذ من خلال إشراك التلاميذ المكفوفين ذوي الانانية المرتفعة في برنامج إرشادي قائم على وفق أسلوب العلاج الواقعي المتضمن عدداً من المواقف (الجلسات الإرشادية) وذلك باستخدام الاستراتيجيات الآتية (تقديم

الموضوع، الخطوات الواقعية لتعلم السلوك، نموذج لمسؤولية سلوكية، سؤال من الواقع، الفعالية والمرح، إعادة تعلم، التدريب البيئي، التقويم).

الأنانية: عرفها كل من

- قاموس (Oxford (2004) : تفكير الفرد في حاجاته وأمانيته فقط وليس في حاجات الآخرين وأمانياتهم . (Oxford,2004p.674)
- أدلر (1937) Adler : حالة تنشأ من نقص بالاهتمام الاجتماعي مقابل تأكيد واضح للاهتمام بالذات والمنفعة الشخصية (Bloomsbury, 1997, P.2).
- التعريف النظري: من خلال استعراض المصطلحات السابقة لمفهوم الانانية، لم يجد الباحث تعريف ماسلو للأنانية بشكل واضح ذلك. اشتق الباحث التعريف النظري الآتي للأنانية على وفق نظرية ماسلو (Maslo): سلوك قائم على المنفعة الشخصية نتيجة شعور بالنقص لافتقار الفرد الى مجموعة من الحاجات وهي الحاجة الى الحب والانتماء والتقدير والاهتمام لا يشعر بالأمان ولذلك فهو يسعى إلى تأمين احتياجاته وتحقيق مصالحه بكل ما أوتي من قوة في محاولة منه للبحث عن الأمان الذي يفقده .
- التعريف الاجرائي: (الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بأجابته على مقياس الأنانية الذي تم بناءه ببحث الحالي على وفق نظرية ماسلو (Maslo)

الكيف :

التعريف القانوني:

يشير التعريف القانوني للإعاقة البصرية - من وجهة نظر الأطباء - الذي تأخذ به معظم السلطات التشريعية، الى أن الشخص المعاق بصرياً: "هو ذلك الشخص الذي لا تزيد حدة البصر لديه عن (٢٠/٢٠) (٦٠/٦) قدم في أحسن العينين أو حتى باستعمال النظارة الطبية وتفسير ذلك أن الجسم الذي يراه الشخص العادي في إبصاره على مسافة ٢٠٠ قدم يجب إن يقرب الى مسافة ٢٠ قدم حتى يراه الشخص الذي يعدّ معاقاً بصرياً بحسب هذا التعريف" (سالم و جادو، ٢٠١٥:٢٢١).

التعريف الطبي(الفسلجي):-

- وينظر له على أنه الفرد الذي تقل حدة بصره عن (60/6) بعد استخدام النظارات الطبية ولأقوى العينين (الخفاف، ٢٠١٦:١٢١).

• التعريف التربوي:-

هو الشخص الذي يفقد القدرة على الابصار ويعتمد على برايل في القراءة والكتابة وهو غير قادر على استخدام حاسة الابصار في التعلم (جروان وأخرون، ٢٠١٣: ٣٤٥).

معهد النور: تعريف و زارة العمل و الشؤون الاجتماعية .

هي إحدى مؤسسات مديرية الخدمات الاجتماعية العامة التابع لوزارة العمل و الشؤون الاجتماعية ، يأوي على التلاميذ المكفوفين كلياً و ضعاف البصر يدرسون في المرحلة الابتدائية، و يجهز بالأثاث و المعدات اللازمة، و يوجد في المعهد كادر تدريسي و إداري مؤهل، و كذلك يضم المعهد قسماً داخلياً و يخضع للمناهج و للمدة الزمنية في المدارس الاعتيادية في القطرالعراقي (جمهورية العراق، ١٩٧٦ : ٧)

الفصل الثاني: إطار نظري.

أولاً: الإرشاد والبرنامج الإرشادي:

١. مفهوم الإرشاد:

لقد تعددت وتنوعت مفاهيم الارشاد النفسي يمثل الارشاد النفسي أحد المجالات التطبيقية لعلم النفس الحديث، الذي يهدف الى تحقيق سعادة الإنسان وتطوره، فهو علاقة إنسانية بين فردين إحداهما يعاني ولا يستطيع منفرداً مواجهة ما يعاني منه، والآخر مهني متخصص مدرب على المساعدة الآخرين بفضل ما لديه من خبرات وخلفيات علمية ونفسية واجتماعية، و يساعد على خدمة تقديم المساعدة لأسوياء على الوصول الى أفضل الخيارات، كونه عملية تعلم ونمو للشخصية واكتساب معلومات ذاتية يمكن ان تترجم الى فهم أفضل لدور الإنسان (سالم و جادو، ٢٠١٥: ٢٧).

ويتضمن الإرشاد تشجيع المسترشد واستثارة دوافعه وقدراته على ان يعمل على تعديل سلوكه، ومساعدته في ذلك بحيث يحقق أفضل اشباع ممكن لحاجته وفق مفاهيم المسؤولية والواقعية والصواب، فالإرشاد إذن لا يعني السيطرة على المسترشد أو التحكم فيه أو إملاء إرادة خارجية عليه، انه يهتم بالتغيير الاختياري للسلوك من جانب المسترشد، ويعمل على توفير الظروف والامكانيات التي تسهل هذا التغيير، وذلك في إطار من الخصوصية والسرية والتفهم والانصات والالتزام (الرشيدي، ٢٠٠٠: ٢٦).

2. البرنامج الإرشادي:

البرنامج الإرشادي نشاط منظم على وفق حاجات واهداف تم التوصل اليها عن طريق جمع وتحليل معلومات وبيانات اكيدة عن المجتمع المستهدف بالأرشاد بغية احداث تغييرات جوهرية في معلوماتهم ومواقفهم وافعالهم من خلال وسائل وتقنيات ملائمة لمستوياتهم العمرية والدراسية (حمد، ٢٠١٣: ١٤٨).

فالبرنامج الإرشادي عنصر مهم وجوهري في العملية الارشادية ومن الوسائل الضرورية في خلق جماعة يسودها جو من الألفة والمحبة والاحترام فضلاً عن قدرتها في مساعدة الجماعة الإرشادية على التخلص مما يواجهها من ازمات ومشكلات في جوانب الحياة التي اعدت لها تلك البرامج الإرشادية (ملحم، ٢٠٠٨: ١٦٥).

ثانياً: الأساليب الإرشادية: أسلوب العلاج الواقعي

هو أحد الاتجاهات الحديثة في الارشاد، ويُعدُّ من الاتجاهات العقلانية في الارشاد والعلاج النفسي طُور من قبل وليم جلاسر سنة ١٩٦٢ وقد جاء فكرة العلاج بالواقع نتيجة لخبرتهم العملية في مؤسسة كاليفورنيا للفتيات الجانحات (الزيود، ٢٠٠٨: ٣٤٩).

ان الواقع Reality في معناه العام يعني جميع الأشياء الكائنة أو الموجودة أو هي تدل على ما هو موجود بما في ذلك الظروف الخارجية التي تحيط بالفرد وترى نظرية العلاج بالواقع ان الواقع يشتمل الشخص والظروف المحيطة به في علاقة تفاعلية والإرشاد وفق نظرية العلاج بالواقع يتضمن المواجهة المباشرة لمشكلة الفرد مع التركيز على ما يقوم به من سلوك ويوظف المرشد خبرته وعمله بما يجعل المسترشد واعياً بسلوكه غير السوي ويصدر أحكاماً تقييمية على هذا السلوك ويتعلم سلوكاً أفضل لإشباع حاجاته ويمتاز الإرشاد وحسب نظرية العلاج بالواقع بالبساطة إذ يمكن أن يفيد منه الاشخاص المختصين وغير المختصين على السواء، حيث يمكن أن يتدرب عليه الفرد ويطبقه على نفسه اعتماداً على خطة للتنظيم أو الدعم الذاتي(السواعدي، ٢٠١١: ١٨٤).

ثالثاً: سلوك الإنانية/ نظريات سلوك الإنانية:-

١- نظرية بياجيه في النمو المعرفي:

تعد نظرية بياجيه من النظريات المهمة في مجال النمو المعرفي والتطور الفكري، ولقد حقق بياجيه مكانة فريدة في دراسة النمو العقلي للاطفال، وكانت جلُّ دراساته حول النمو المعرفي عند الاطفال، وكان سؤاله: هل الاطفال يفكرون بطرق تختلف عن الراشدين؟ وانتهى الى تحليل شامل لطبيعة

تفكير الاطفال، آخذاً بعين الاعتبار نظريات علم الاحياء والفلسفة والفيزياء (عبد الهادي، ١٩٩٩: ٦٥).

ووفقاً لبياجيه فان الطفل يدخل العالم وهو يفتقد بالفعل الى كل الكفاءات المعرفية الاساسية للبالغين ولكن تدريجياً تتطور هذه الكفاءات من خلال اجتياز سلسلة من مراحل النمو (Anderson, 2000.424).

٢- الفريد أدلر (A. Adler) الشعور بالنقص:-

إن حجر الزاوية في نظرية أدلر هو مفهوم الانتقال من الشعور بالنقص (الدونية) إلى الشعور بالتفوق وقد افترض أدلر أن الشعور بالنقص موجود في كل إنسان وكان يرى بأن محاولة الفرد للسيطرة على الآخرين ما هي إلا وسيلة للتغلب على شعوره بالنقص (Weiner & Mohl, 1995. 849).

يشير أسلوب الحياة لدى أدلر و الاسلوب الذي يميز سلوكيات الشخص وهو نتاج قوتين قوة داخلية موجهة وقوة خارجية بيئة، وأسلوب الحياة يتشكل في مرحلة الطفولة وهذا الاسلوب لا يتغير طوال حياة الفرد ولكن الذي يلحقه التغير هي صورة التعبير التي يتخذها الفرد لبلوغ غاياته، وأسلوب الحياة غير التكيف أو غير البناء تتسبب في تكوينه عوامل مثل نواحي القصور أو العلل البدنية أو الطفولة المدللة أو ما يقابلها من نبذ وإهمال في الطفولة، ويرى (أدلر) أن البشر قادرون على تحديد شخصياتهم في إطار أسلوب الحياة الذي أرتضاه كل منهم لنفسه (ربيع، ٢٠١٠: ٤٤٢-٤٤٣).

٣- نظرية الحاجات (Maslow)

يرى ماسلو إن الدافعية نحو تحقيق الحاجات العليا كالحاجة إلى الإنتماء والتقدير الذاتي وتحقيق الذات، لا يتوقف عند حد الإشباع الجزئي لها وإنما يسعى الفرد إلى تحقيق مزيد من الإشباع لمثل هذه الحاجات، لأنها دائمة الإلحاح ولا تشبع بصفة دائمة أو كلية، وهذا مايفسر إستمرار دافعية الأفراد نحو تحقيق مزيداً من النجاح والتميز والتقدير (عليان والكحلوت، ٢٠٠٥: ٧١٣-٧١٤).

ويؤكد ماسلو (Maslow) على ان الشخص المتوافق هو الذي يستطيع اشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية بحسب أولويتها , ومن صفاته انه يتقبل نفسه والآخرين ويتصف بالاستقلال الذاتي والثقة بالنفس (Maslow, 1970.162).

إن الشروط في تحقيق التكيف أن تكون البيئة التي يعيش فيها الفرد من النوع الذي يساعد على إشباع حاجاته المختلفة، أما إذا لم يتمكن من إشباع هذه الحاجات في البيئة فإنه يتعرض لكثير من عوامل الإعاقة والإحباط التي تؤدي إلى نوع من الإختلال في التوازن وعدم الملائمة، فإشباع الحاجات لدى الإنسان شرط أساسي من شروط حصوله على التكيف الذي يحقق له الإستقرار

- النفسي (فهيمي، ١٩٩٧: ٢٠). وقد تبني الباحث نظرية ماسلو (Maslow) بوصفها إطارًا نظريًا في بناء مقياس سلوك الانانية؛ وذلك للمبررات الآتية:
- ١- استنادها إلى أسس وقواعد واضحة المعالم.
 - ٢- كونها ملائمة في تفسير متغير البحث وهو سلوك الانانية.
 - ٣- تركيز على أهمية التجربة الشخصية وتعددها المحور الأساس في فهم نفسية الإنسان بطريقة تجمع بين قيمه وعالمه الخاص من جهة، ووجوده واتصاله مع الآخرين من جهة ثانية.
 - ٤- تناولت النظرية جميع العوامل التي من شأنها أن تؤثر على سلوك الانانية والمتمثلة في علاقته مع البيئة المحيطة وعلاقته مع ذاته والآخرين.

الفصل الثالث: إجراءات البحث.

أولاً- منهج البحث :

اختار الباحث المنهج شبه تجريبي لتحقيق هدف بحثه، لأنه منهج ملائم لإجراءات البحث والتوصل إلى النتائج، والمقصود من مصطلح " تجريبي " هو تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لحادثة ما وملاحظة التغيرات الناتجة، كما أن الغرض من المنهج التجريبي دراسة اثر المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة (النجار والزعبي، ٢٠٠٩: ٣٧).

ثانياً - التصميم شبه التجريبي:

لغرض اختبار فرضيات البحث تم استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة باختبار قبلي وبعدي؛ إذ تم تطبيق المتغير المستقبلي (البرنامج الإرشادي بأسلوب العلاج الواقعي) على المجموعة التجريبية فقط .

ثالثاً: مجتمع البحث:

ويتضمن المجتمع الأصلي للبحث الحالي المكفوفين في معهد النور في محافظة بغداد للعام (٢٠١٦-٢٠١٧)، والبالغ عددهم (١٣٤) تلميذاً وتلميذة .

رابعاً: عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث الحالي البالغ عددها (١٠٠) تلميذ وتلميذة بصورة قصدية، علماً أن هذه العينة اعتمدت في بناء المقياس والتطبيق النهائي.

عينة تطبيق البرنامج الإرشادي: قام الباحث بالخطوات الآتية لاختيار عينة تطبيق البرنامج:

- ١- تطبيق مقياس سلوك الانانية على التلاميذ المكفوفين
- ٢- تم تصحيح استمارات إجابات التلاميذ؛ إذ تم الإبقاء على الاستمارة التي حصلت على درجة الوسط الفرضي البالغة (٦٠) درجة فأكثر على مقياس سلوك الانانية،

٣- اختار الباحث (٢٠) تلميذ بالطريقة القصدية من الذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس سلوك الانانية ، وقد وزعو عشوائياً على مجموعتين هما المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة وبواقع (١٠) تلميذ في كل مجموعة، كما موضح في الجدول (١).

الجدول (١)

التلاميذ موزعين على مجموعتين الضابطة و التجريبية

عدد التلاميذ	المجموعة
١٠	التجريبية
١٠	الضابطة
٢٠	المجموع

خامساً: التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة:

لقد أجرى الباحث التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات وهي: (الدرجات على مقياس سلوك الانانية قبل البدء بالتجربة، والتحصيل الدراسي للأب، والتحصيل الدراسي للأم، عدد المعاقين في الأسرة، تسلسل الطفل في الأسرة). وقد أثبتت النتائج الاحصائية انه لا توجد فروق دالة احصائية بين المجموعتين .

سادساً: أدوات البحث:

بما أنّ إجراءات البحث تتطلب مقياس لقياس سلوك الانانية لدى التلاميذ المكفوفين وبناء برنامج إرشادي؛ قام الباحث لتحقيق هدف بحثه باعتماد الأدوات الآتيتين:

أولاً : مقياس سلوك الانانية:

قام الباحث ببناء مقياس سلوك الانانية؛ وذلك في ضوء الخطوات التي ذكرها بول (Paul,1992) في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والاجتماعية التي حددها بالآتي: (Paul, 1992, 8)

١- تحديد المفهوم ومجالاته:

أ-اعتمد الباحث في تفسيره لسلوك الانانية على النظرية ماسلو (Maslow) كما ورد في تحديد المصطلحات.

ب- تحديد المجالات الرئيسة لمقياس سلوك الانانية استناداً إلى النظرية ماسلو (Maslow)؛ وبذلك حددت مجالات سلوك الانانية وهي:

١- الحاجة الى الحب والانتماء :

وهي توجه الفرد نحو العلاقات العاطفية مع الناس وإحساس الفرد بمكانه في الاسرة وفي المجتمع الذي يعيش فيه (ألين، ٢٠١٠: ٤٠٥).

٢- الحاجة الى التقدير والاهتمام :

وهي حاجة الفرد الى الشعور بإهتمام وتقدير الاخرين له من خلال وهي توجه الفرد نحو العلاقات العاطفية مع الناس وإحساس الفرد بمكانه في الاسرة وفي المجتمع الذي يعيش فيه الإعراف بكفاءة وإعطائه المكانة الاجتماعية المناسبة له بين اعضاء المجتمع (ابو اسعد وعريبات، ٢٠١٢: ٢٦٣).

٣- الحاجة الى الأمن والسلامة :

وهي حاجة نفسية يحتاجها الانسان و تتضمن الأمن والحماية للحفاض على سلوكه وتوازنه الطبيعي. وهو شعور بالامان أي الارتياح و الاطمئنان والتحرر من الخوف في البيئة التي يعيش فيها . (ألين، ٢٠١٠: ٤٠٥).

٤- الحاجة الى تحقيق الذات :

وهي حاجة الفرد لتحقيق ذاته من خلال الاستغلال الأمثل لما يتمتع به الفرد من طاقات وإمكانات فطرية واستخدام قدراته ومهاراته الحالية والمحتملة لتحقيق أكبر قدر ممكن من الانجازات (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٤٣٨).

صياغة الفقرات:

أ- تمَّ صياغة فقرات المقياس من خلال الإطلاع على الأدبيات النظرية وبعض مقاييس الدراسات السابقة ذات العلاقة، كدراسة (المعمار، ٢٠٠٤)، ودراسة (الخفاجي، ٢٠١٢)، وكذلك توجيه استبيان استطلاعي على (٦) من معلمين وباحثين في المعهد أفاد الباحث من خلال إجابتهم في صياغة بعض الفقرات، وفي ضوء ذلك تمَّ صياغة (٣٢) فقرة بصيغتها الأولية موزعة على اربع مجالات بواقع (٨) فقرة لكل مجال من المجالات السابقة الذكر.

ب- مقاييس التقدير: تمَّ الاعتماد على سلم التقدير الثلاثي إزاء كُلِّ فقرة؛ بوصفه مناسباً لعينة البحث، إذ أعطيت كُلِّ فقرة درجة تتراوح بين (١-٣)، وعلى المستجيب أن يختار البديل الذي ينطبق عليه أكثر من غيره .

ت- إعداد تعليمات المقياس: وضع الباحث تعليمات الإجابة على مقياس سلوك الانانية، مع مثال يوضح كيفية الإجابة ، فضلاً عن حث المستجيبين على الدقة في الإجابة.

ث- التحقق من صلاحية الفقرات (صدق المقياس): بعد تحديد مجالات المقياس، وصياغة فقراته، وتعليمات الإجابة قام الباحث بعرض المقياس بصيغته الأولية على عدد من الأساتذة

والمختصين في الإرشاد النفسي والتربوي وعلم النفس، والقياس والتقويم لغرض تقويمه والحكم عليه، وبعد الاستبعاد والتعديل ل فقرات المقياس التي قام بها الباحث في ضوء آراء الخبراء، أصبح مقياس سلوك الانانية بصيغته النهائية يتكون من (٣٠) فقرة موزعة بواقع (٧) فقرة في مجال (الاول والمجال الثاني) و(٨) فقرة في مجال (الثالث والمجال الرابع) الاختبار التجريبي للفقرات (عينة وضوح الفقرات):

ليتحقق الباحث من الأداة قام بتطبيق مقياس سلوك الانانية على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) تلميذ ؛ وقد تبين أن تعليمات مقياس سلوك الانانية وفقراته واضحة ومفهومة وأن المدى المستغرق للإجابة تراوح بين (١٢-١٨) دقيقة.

٤- القوة التمييزية للفقرات:

تعد عملية حساب القوة التمييزية للفقرات خطوة مهمة جداً، إذ ان الهدف كما يرى سنيل (Scnell) هو تحسين نوعية المقياس من خلال التعرف على الفقرات غير المميزة وحذفها (Morgan,1989:125) ولغرض حساب قوة تمييز الفقرة رتبنا الاجابات تنازلياً من اعلى درجة الى اقل درجة ثم اخذت (27%) للمجموعة العليا وللمجموعة الدنيا من العينة فبلغ مجموع استمارات المجموعة العليا (27) استمارة ومثلها للمجموعة الدنيا (27) من العينة وبذلك اصبح مجموع عينة التحليل الاحصائي (100) تلميذاً وتلميذةً ، وهذا افضل نسبة للمقارنة بين مجموعتين كما يشير مان (Man,1971:182) (Man).

ثم أستخرجت الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس ثم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T.Test) لاختيار الفروق في الدرجات المجموعتين العليا والدنيا في كل فقرة وعند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (98) ووجد أن جميع الفقرات دالة إحصائياً وجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

القوة التمييزية لفقرات مقياس سلوك الانانية باستخدام الاختبار التائي

مستوى دلالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.05	2.883	0.916	2.074	0.668	2.703	1
داله	3.464	0.832	2.000	0.554	2.666	2

داله	7.984	0.697	1.777	0.266	2.925	3
داله	4.149	0.751	1.444	0.883	2.370	4
داله	1.849	0.818	2.148	0.800	2.555	5
داله	3.839	0.629	1.629	0.843	2.407	6
داله	6.164	0.718	2.148	0.000	3.000	7
داله	6.544	0.679	1.666	0.465	2.703	8
داله	6.683	0.662	2.148	0.000	3.000	9
داله	6.182	0.712	1.740	0.446	2.740	10
داله	5.270	0.640	2.222	0.266	2.925	11
داله	4.076	0.832	2.000	0.446	2.740	12
داله	4.188	0.642	1.581	0.838	2.370	13
داله	3.465	0.577	1.777	0.747	2.407	14
داله	3.606	0.751	1.444	0.577	2.259	15
داله	5.820	0.601	1.851	0.465	2.703	16
داله	4.084	0.700	1.518	0.888	2.407	17
داله	5.259	0.681	2.185	0.266	2.925	18
داله	7.412	0.681	1.814	0.320	2.888	19
داله	5.736	0.697	1.777	0.577	2.777	20
داله	6.310	0.640	2.222	0.000	3.000	21
داله	4.541	0.500	1.407	0.735	2.185	22
داله	5.430	0.847	1.888	0.362	2.851	23
داله	7.041	0.687	1.629	0.446	2.740	24
داله	3.958	0.854	1.963	0.465	2.703	25
داله	9.267	0.629	1.629	0.320	2.888	26
داله	6.172	0.572	1.407	0.700	2.481	27
داله	7.984	0.697	1.777	0.266	2.925	28
داله	3.072	0.828	2.074	0.668	2.703	29
داله	5.317	0.594	2.259	0.266	2.925	30

٥- التحليل الإحصائي لل فقرات:

أ- **الصدق الظاهري:** تحقق الصدق الظاهري لمقياس سلوك الانانية بعرض فقراته المقياس (٣٢) فقرة، وبدائل الإجابة، ومجالاته بصورته الأولية على عدد من المختصين في العلوم التربوية والنفسية والمقياس النفسي، واستنادًا إلى آراء المحكمين تمَّ تعديل بعض الفقرات، وتم استبعاد (٢) فقرتان؛ لعدم صلاحيتها، وبذلك اصبح المقياس بصيغته النهائية (الملحق ١) يتكون من (٣٠) فقرة .

ب- **صدق البناء:** عن طريق إيجاد معاملات التمييز لل فقرات، وعن طريق إيجاد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وكذلك علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس ، وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال ، وأيضًا عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين مجالات المقياس؛ وقد أظهرت النتائج ان جميع فقرات المقياس مميزة .

ت- **الثبات:** تمَّ استخراج الثبات لمقياس سلوك الانانية بطريقتين هما:

- **طريقة إعادة الاختبار:** قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) تلميذ، وتم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور إسبوعين من التطبيق، الأول للمقياس؛ وبعد ذلك تمَّ احتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٨)، وتعد هذه النتيجة مؤشرًا جيدًا على استقرار الإجابات على المقياس الحالي عبر الزمن

- **طريقة ألفا كرونباخ:** هو متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس إلى أجزاء بطرائق مختلفة؛ وبذلك فإنه يمثل معامل الارتباط بين أي جزأين من أجزاء الاختبار (عبدالرحمن، ٢٠٠٨، ١٨٦). وقد بلغ معامل الثبات لمقياس سلوك الانانية (٠,٨٦)، وهو معامل ثبات جيد ومؤشر على اتساق الفقرات وتجانسها؛ إذ يشير (أحمد، ١٩٨١) إلى أنَّ معامل الثبات الذي يساوي أو يزيد عن (٧٠%) يُعدُّ مقياسًا جيدًا ومقبولًا (أحمد، ١٩٨١، ١٢٩).

٦- التطبيق النهائي للمقياس:

بعد الانتهاء من إعداد الأداة بصورتها النهائية أصبح المقياس يتكون من (٣٠) فقرة (الملحق ١) موزعة على اربع مجالات هي: المجال الاول (الحاجة الى الحب والانتماء ٧ فقرة)، المجال الثاني(الحاجة الى التقدير والاهتمام ٧ فقرة)، المجال الثالث(الحاجة الى الأمن والسلامة ٨ فقرة)،المجال الرابع(الحاجة الى تحقيق الذات ٨ فقرة) وبدائل الإجابة هي: (تتطبق عليّ دائمًا، تتطبق عليّ أحيانًا، لا تتطبق عليّ)؛ لذا فإنَّ أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (٩٠)، وأدنى درجة هي (٣٠)، والمتوسط الفرضي للمقياس هو (٦٠)، وكلما زادت درجة المستجيب على

المتوسط الفرضي كانَ ذلك مؤشراً على وجود سلوك الانانية ، وكلما انخفضت درجتها عن المتوسط الفرضي كانَ مؤشراً على انخفاض سلوك الانانية .

ثانياً :إجراءات بناء البرنامج الإرشادي :

لتحقيق هدف البحث المتمثل في تعرّف أثر البرنامج الارشادي بالأسلوب الواقعي في خفض الانانية لدى التلاميذ المكفوفين في معهد النور محافظة بغداد، قام الباحث بتطبيق (أسلوب الواقعي) من خلال برنامج إرشادي أعد لهذا الغرض، يتلاءم مع طبيعة البحث، وأغراضه في الإرشاد، واعتمد الباحث في بناء البرنامج الإرشادي على الإجراءات الآتية:

- ١- الإطلاع على البرامج والأساليب الإرشادية والإفادة منها.
- ٢- الاعتماد على نتائج مقياس سلوك الانانية في تحديد المجموعتين التجريبيه والضابطة ممن حصلوا على أعلى درجات في المقياس.

اعتمد الباحث على أنموذج بوردرز ودروري (Borders & Drury, 1992)؛ وبناءً على هذا الأنموذج تكون خطوات البرنامج الإرشادي بما يأتي:(تحديد حاجات المسترشدات وتقريرها، تحديد الأوليات، تحديد الأهداف، اختيار نشاطات البرنامج وتنفيذها، تقويم كفاءة البرنامج الإرشادي). واعتمد الباحث على عدّة فنيات في تنفيذ البرنامج الإرشادي بحسب موضوعات كلّ جلسة إرشادية وحاجتها من جلسات البرنامج، وبالاعتماد على نظرية (جلاسر، Glesser) والاستناد إلى أسلوب الواقعي استطاع الباحث تحقيق (١١) جلسة إرشادية جماعية، استغرقت كلّ منها (٤٥) دقيقة، وتضمنت الفنيات الآتية:(تقديم الموضوع، الخطوات الواقعية لتعلم السلوك، سؤال من الموقع، أنموذج من الواقع، الفعالية والمرح،أعادة تعلم،التدريب البيئي، التقويم).

الصدق الظاهري للبرنامج الإرشادي: تمَّ عرض البرنامج الإرشادي على عدد من المختصين في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي؛ لإبداء آرائهم ومقترحاتهم في الأمور الآتية:

- ١- مدى مناسبة الموضوعات لفقرات الجلسات.
- ٢- مدى ملاءمة البرنامج للهدف الرئيس للبحث.
- ٣- مدى مناسبة الإستراتيجيات والفنيات الإرشادية في تطبيق أسلوب الواقعي.
- ٤- مناسبة الزمن المحدد للجلسة.
- ٥- تفضلكم بما ترونه مناسباً للإضافة.

وقد أخذ الباحث بالآراء والملاحظات التي قدمها الخبراء؛ من أجل الوصول بالبرنامج إلى المستوى المطلوب، واصبح البرنامج الارشادي بشكله النهائي وكما موضح بالأنموذج المعد هنا:

-انموذج ادارة الجلسة الثامنة من البرنامج الارشادي الذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية .

ادارة الجلسة الثامنة :

يبدأ المرشد بإلقاء التحية والترحيب عند دخول افراد المجموعة الإرشادية الى المكان المنعقد فيه الجلسة الإرشادية ويصافحهم واحد بعد الآخر، ومن ثم متابعة التدريب البيتي وربط الجلسة السابقة بالجلسة الحالية عن طريق إعادة سريعة لها ويقدم الشكر والإمتنان للذين أكملوا التدريب البيتي بشكل جيد، يقوم المرشد بتوضيح الهدف من هذه الجلسة (التفاعل الإيجابي) هي جعل المسترشد

- تنمية الشعور بالتفاعل الاجتماعي الايجابي.
- تصحيح بعض السلوكيات غير منسجمة مع المجتمع.
- يعرّف ماهو التفاعل الاجتماعي الايجابي.
- الاحساس بأهميه التفاعل الاجتماعي الايجابي.

١- تقديم الموضوع: يقوم المرشد بتقديم الموضوع بقوله أن التفاعل الاجتماعي الايجابي: هو مجموعة العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين في موقف أو وسط اجتماعي معين بحيث يكون سلوك أي منهما منبهاً لسلوك الطرف الآخر، أن اهمية التفاعل الاجتماعي الايجابي هو أساس لعملية التنشئة الاجتماعية اذ ان تعلم تعلم الفرد والجماعة انماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين افراد او جماعات المجتمع الواحد في اطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية.

قام المرشد بسرد قصة(في احد الايام كان هناك طفلا اسمه سعيد كان يمشي في الشارع وكان هذا الطفل كفيفا واذا بأولاد يستهزئون به ويصفونه بألفاظ سيئة ينادونه يا عاجز يا اعمى..... الخ في هذه الاثناء واذا بالطفل الكفيف يلتفت اليهم ويقول لهم يكفى انا حقاً كفيف لكنني الاول في صفى وان الله هو الذي خلقني هكذا وانا اذهب الى معهدي وادرس مثلكم وبدا يقرأ لهم عدة تعاريف من التاريخ والجغرافية وحتى رقم الصفحة بحيث انهم توقفوا عن الاستهزاء به واخلوا من انفسهم واتى إليه احد الاطفال الذين رموا عليه الحجارة واعتذر منه واصبح صديقه فيما بعد ولم يسمح لاحد ان يؤذيه سواء اكان بالكلام ام بالضرب .

ثم طلب المرشد منهم ان يكونوا كالطفل الشاطر سعيد وان لا يدعوا احدا يستهزء بهم ويقدراتهم وان لا يخذوا ايضا نظرة سلبية على جميع الاسوياء الاعتياديين بل عليهم ان يصادقوهم ويحبونهم وبدورهم الاسوياء يريدون ذلك صحيح في بداية الامر صعب لكن علينا عدم الخوف وكذلك الوثوق بأنفسنا وقدراتنا لكشفها لأنفسنا وللآخرين لكي ننال احترام ذاتنا وكذلك احترام الاخرين لنا وهنا عليكم فعل كما فعل سعيد ان وقف وواجه مشكلته واستخدم بعض مهارات التفاعل الاجتماعي هي عدم الرد بالمثل اوالتصرف غير الصحيح كما فعل الاولاد وكذلك قام

بتوضيح خطاهم ومن ثم انه اصبح لديه صديق جديد يحبه ويقدره ويدافع عنه فأنتم يا احبائي تستحقون الامتنان والحب والثقة سواء اكان من انفسكم بفهمها والثقة بها ام حتى من الاخرين)

- ٢- **الخطوات الواقعية لتعلم السلوك:** قام المرشد بقراءة الخطوات الواقعية ومناقشتها مع المسترشدين.
- التعاون مع الجماعة لمواجهة المشكلات.
 - المشاركة الفعالة في النشاطات الاجتماعية والالعاب.
 - إخضاع السلوك لقيم ومعايير الجماعة.
 - المشاركة في الاعمال الجماعية مع الاخرين.
 - تقارب افراد المجموعة في المراكز والادوار والاعمار .
 - ان يتصف افراد الجماعة بالسوية والرشد .

٣- **أنموذج المسؤولية السلوكية:** يعد المرشد أنموذجاً لمسؤولية سلوكية(عرض أحد المعلمين عليكم فكرة أحد اصدقائكم مريض ويرقد في المشفى لنذهب ونزوره ونقدم له المساعدة المساعدة فما هو رأيكم ؟ مناقشه استجابات المسترشدين.

٤- **سؤال من الواقع:** تم صياغة السؤال الاتي من الواقع(لو وقعت في مشكله خاصة هل تحاول حلها بمفردك أم تطلب المساعدة من زميلك في حل هذا المشكله حالاً)مناقشة استجابات المسترشدين.

٥- **يقوم المرشد بتوزيع** أفراد المجموعة الإرشادية على شكل مجموعات زوجية تتكون من مسترشدين اثنين، وطلب من كل مجموعة أن تتحاور مع بعضها بأسماء التلاميذ الذين قام بمساعدتهم في حل مشاكلهم ثم السماح لأحد المسترشدين بسرد حادثة طريفة من الواقع.

٦- **إعادة التعلم:** قيام المرشد بإعادة سريعة ما تم تعلمه خلال الجلسة ومناقشة إجابات المسترشدين مستعينا بما تم توضيحه من خطوات وملاحظات.

٧- **التدريب البيتي:** حدد المرشد التدريب البيتي لهذا الجلسة والذي يتضمن اعداد تسجيل موقف حول تطبيق ما تم خلال الجلسة في حياتهم الواقعية من فعاليات التي قاموا بها خارج الجلسة الارشادية.

٨- **التقويم :** وجه المرشد للمسترشدين الأسئلة الآتية

- يطلب من المسترشدين بيان مدى استفادتهم من الجلسة الإرشادية.
- لو انكم مكان الطفل سعيد ماذا كنتم ستفعلون وان تعرضتم لمثل هذا الموقف كيف يكون ردكم.
- هل لديكم اصدقاء يرون بأعينهم (مبصرين) ام لا تستطيعون التعامل معهم.
- ما هي الايجابيات والسلبيات في الجلسة الارشادية.

سابعاً: الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في معالجة البيانات، وبالإستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS)، وهي: (مربع كاي، واختبار ولكوكسن، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والوسط المرجح، والوزن المئوي، ومعادلة الفاكرونباخ، واختبار مان وتتي، واختبار كولموجروف - سيمرنوف).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج على وفق فرضيات البحث، وتفسيرها، ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة على النحو الآتي:

١. الفرضية الأولى: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على سلوك الانانية: استخدم اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين)؛ إذ تبين أنّ القيمة المحسوبة (صفر) وهي غير دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، أي لا توجد فروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، كما في جدول (٣).

جدول (٣)

درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده وقيمة (W) المحسوبة والجدولية

دلالة الفروق	مستوى الدلالة	قيمة W		الرتب السالبة	الرتب الموجبة	رتبة الفروق	n ₁ - قبلي n ₂ - بعدي	المجموعة التجريبية		ت
		المحسوبة	الجدولية					درجات الاختبار	درجة الاختبار القبلي	
دالة إحصائية	0.05	8	0	-	8.5	8.5	35+	53	88	1
				-	10	10	39+	62	88	2
				-	8.5	8.5	35+	52	87	3
				-	3	3	29+	56	85	4
				-	7	7	34+	50	84	5
				-	5	5	31+	48	84	6
				-	4	4	30+	54	84	7
				-	1	1	26+	57	83	8
				-	6	6	32+	45	83	9
				-	2	2	27+	55	82	10

$$0- = W55+ = W$$

مجموع الاختبار القبلي = (848) والبعدي = (532)

المتوسط الحسابي الاختبار القبلي = (84.8) والبعدي = (53.2)

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية

قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده على مقياس سلوك الانانية:

استخدم اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين)؛ إذ تبين أن القيمة المحسوبة (١٨)، وهي دالة إحصائية

عند موازنتها بالقيمة الجدولية (٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، أي توجد فروق في المجموعة التجريبية

قبل تطبيق البرنامج وبعده، كما موضح في جدول (٤).

جدول (٤)

درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي وقيمة (W) المحسوبة والجدولية

دالة الفروق	مستوى الدلالة	قيمة W		الرتب السالبة	الرتب الموجبة	رتبة الفروق	b. قبلي - بعدي	المجموعة الضابطة		ت
		المحسوبة	الجدولية					درجات الاختبار البعدي	درجات الاختبار القبلي	
غير دالة	0.05	8	18		10	10	9+	79	88	1
					8	8	5+	81	86	2
					5.5	5.5	4+	84	88	3
				2.5		2.5	2-	89	87	4
				4		4	3-	88	85	5
					5.5	5.5	4+	87	82	6
				2.5		2.5	2-	85	83	7
					8	8	5+	80	85	8
				1		1	1-	85	84	9
				8		8	5-	88	83	10

$$18 = W \quad 37+ = W$$

مجموع الاختبار القبلي = (851) والبعدي = (846)

المتوسط الحسابي الاختبار القبلي = (85.1) والبعدي = (84.6)

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس سلوك الانانية:

استخدم اختبار (مان وتني) لعينات متوسطة الحجم؛ إذ تبين أنَّ القيمة المحسوبة (صفر) وهي دالة إحصائيًا عند موازنتها بالقيمة الجدولية (٢٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، أي توجد فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ولصالح المجموعة التجريبية، كما موضح في الجدول (٥).

جدول (٥)

درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي وقيمة (U) المحسوبة والجدولية

دالة الفروق	مستوى الدالة	قيمة U		المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		ت
		الجدولية	المحسوبة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	الدرجة	
دالة إحصائياً	0.05	23	0	5	53	12	79	1
				10	62	14	81	2
				4	52	15	84	3
				8	56	20	89	4
				3	50	18.5	88	5
				2	48	11	78	6
				6	54	16.5	85	7
				9	57	13	80	8
				1	45	16.5	85	9
				7	55	18.5	88	10

$$55 = ٢ \quad 155 = ١$$

أعزو النتائج الايجابية إلى الاسباب الاتية :

- ١- الأسلوب الواقعي ركز على السلوك ولا يهتم كثيراً بجانب المشاعر.
- ٢- أنّ الأنشطة والفنيات الإرشادية المستخدمة في البرنامج الإرشادي لها أثرها في خفض سلوك الإنانية لدى التلاميذ من خلال تحسين الجوانب المهمة في الشخصية كمواجهة المشكلات والتغلب عليها وزيادة ثقة بالنفس واحترام الذات.
- ٣- أنّ للبرنامج الإرشادي أثره الفعال في تبصير التلاميذ بواقعهم وذلك من خلال مساعدة التلاميذ في التخفيف من حدة المشكلات النفسية من أجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.
- ٤- لأن الإرشاد بالواقع يهتم بالسلوك الحالي ولا يعود إلى الماضي ولا يركز فيه، لذا أدى إلى خفض سلوك الإنانية.
- ٥- أن الفنيات والأساليب التي استعملها المرشد أثبتت فعاليتها في العديد من الدراسات.
- ٦- أنّ استخدام أسلوب الإرشاد الجماعي كان له أثره الفعال في خفض سلوك الإنانية وذلك من خلال تكوين علاقة بين المرشد والمسترشد التي ساعدت على توطيد العلاقة بين المرشد والمسترشد وزيادة الثقة بين المرشد والمسترشد وهذا يؤدي إلى التفاعل والتعاطف.

التوصيات:

- ١- إمكانية الاستفادة من البرنامج الإرشادي المعد في هذه الدراسة المعلمين والباحثين في المعاهد او المدارس الابتدائية والمتوسطة لخفض سلوك الإنانية.
- ٢- التأكيد على منظمات المجتمع المدني مساعدة المكفوفين على المشاركة في نشاطات والفعاليات التي تقيمها للتخفيف من ضغوطها النفسية عن طريق المشاركة في الندوات الشعرية او برامج قراءة القرءان او حفصه.
- ٣- ضرورة قيام دائرة الاصلاح العراقية بالعمل على تفعيل مجال الرعاية اللاحقة بالكفيفين.

المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له يقترح الباحث إجراء ما يأتي :

- ١- إجراء دراسة أثر برنامج إرشادي في خفض سلوك الانانية لدى الكفيفين على اعمار اكبر
- ٢- إجراء دراسة تجريبية عن أثر الإرشاد المعرفي في خفض ظواهر سلوكية اخرى لدى الكفيفين مثل العصاب، الاكتئاب، القلق، المرونة الفكرية.

المصادر العربية و الأجنبية:

- ابو اسعد، احمد عبد اللطيف، عربيات، احمد عبد الحليم (٢٠١٢) نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- أحمد، مُحَمَّد عبدالسلام، (١٩٨١)، القياس النفسي والتربوي، ط٢، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- جروان، العميرة، موسى، مقداد، قيس، عليوات، شادن، العلي، صفاء، الطبال، سهى ،صديق، لينا بن، الجابري، محمد (٢٠١٣) : الطلبة ذوي الحاجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، ط١، دار الفكر ، عمان.
- الجسماني ، عبد العلي (٢٠٠١): القرآن وعلم النفس (الشخصية المسلمة حسب المنهاج القرآني) ، الدار العربية للعلوم .
- جمهورية العراق (١٩٧٦) : جمعية المكفوفين في العراق، كل شيء عن المكفوفين، ط ١، مطبعة التضامن، بغداد.

- حمد، ليث كريم (٢٠١٣) : الإرشاد النفسي في التربية والتعليم أدبيات برامج دراسات، المطبعة المركزية، جامعة ديالى.
- الحياي، صبري بردان علي (٢٠١١) : أثر برنامج الإرشادي في مواجهة المشكلات السلوكية لدى اطفال الشوارع ، دار الصفا ، للنشر والتوزيع، عمان.
- الخفاجي، عبد المنعم جاسم محمد (٢٠٠٩) : العزلة الاجتماعية لدى المكفوفين وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية، رسالة ماجستير، كلية تربية ، الجامعة المستنصرية.
- الخفاف، إيمان عباس (٢٠١٦) : الملف التدريبي الشامل للطفل غير العادي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- ربيع، محمد شحاته (٢٠١٠) اصول علم النفس، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- الرشيد، بشير صالح والسهل، راشد علي (٢٠٠٠) : مقدمة في الإرشاد النفسي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن.
- الزيود، نادر فهمي (٢٠٠٨) : نظريات الارشاد والعلاج النفسي، ط٢، عمان، دار الفكر.
- سالم، سماح سالم وجادو، جمال عبدالحميد، (٢٠١٥)، الإرشاد الاجتماعي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- السواعدي، نادرة جميل حمد (٢٠١١) : أثر أسلوب جلاسر وميكنبوم في خفض الرهاب الاجتماعي عند طالبات جامعة بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
- شيفر وملمان (٢٠٠٨) : مشكلات الاطفال والمراهقين واساليب المساعدة فيها ، ترجمة نزيه حمدي، نسيمه داود، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- صالح، عمار برير (٢٠١٢) : تقبل المكفوفين إعاقاتهم وعلاقته بتوافقهم النفسي/الاجتماعي وتحصيلهم الدراسي، رسالة ماجستير، كلية تربية الاساسية، جامعة المستنصرية.
- عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨) : نظريات الشخصية ، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.
- عبد الهادي، نبيل (١٩٩٩) : النمو المعرفي عند الاطفال، ط١، عمان - دار وائل للنشر.
- عبد الرحمن، سعد، (٢٠٠٨)، القياس النفسي النظرية والتطبيق، ط٥، دار هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- عليان، محمد والكحلوت، عماد (٢٠٠٥) . الحاجات النفسية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات، بحث مقدم إلى مؤتمر التربوي الثاني "الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل"، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

- الغره غولي، علي محمود خلف (٢٠٠٨): اثر أسلوب تعلم المهارات الاجتماعية في خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المكفوفين في معهد روناكي، رسالة ماجستير، جامعة ديالى، كلية تربية للعلوم الانسانية.
- فهمي، مصطفى (١٩٩٧). الصحة النفسية: دراسات في سيكولوجية التكيف، الطبعة الرابعة، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- القمش، مصطفى نوري والمعاينة، خليل عبد الرحمن (٢٠٠٩) : الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط١، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان.
- اللالا، زياد كامل، الزبيدي، شريفة عبدالله، اللالا، صائب كامل، الجلامدة، فوزية عبدالله، حسونة، مأمون محمد جميل، الشرمان، وائل محمد، العلي، وائل امين، القبالي، يحيى احمد، العايد، يوسف محمد (٢٠١٢): اساسيات التربية الخاصة، ط١، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان.
- مبارك، هناء فايز عبد السلام (٢٠١٢): إساءة معاملة الاطفال المعاقين بصرياً، دار الكتب والوثائق القومية، ط١.
- محمد، روا يوسف (٢٠١): اثر الإرشاد المعرفي في تنمية الشخصية الإستقلالية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- المعمار، أيسر محسن جاسم (٢٠٠٤) : بناء مقياس الأنانية دراسة مقارنة بين المكفوفين والمبصرين، (دراسة ماجستير) كلية الآداب، جامعة بغداد.
- ملحم، سامي محمد (٢٠١٠) : مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٨): الإرشادي النفسي للأطفال، ط١، دار الفكر، الأردن.
- النجار، فايز جمعة، ونبيل جمعة، والرغبي، ماجد راضي (٢٠٠٩): المنهج التجريبي في البحوث التربوية والنفسية، دار حامد للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الاردن.
- نستل، ميشيمز (٢٠١٥) : المدخل إلى الإرشاد النفسي من منظور فني وعلمي، ترجمة مراد علي سعد، واحمد عبد الله الشريفين، ط١، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
- هادفيلد. أ. (١٩٨٨): الطفولة والمراهقة، ترجمة احمد شوكت وعدنان خالد، مراجعة فخري الدباغ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- الين، بيم (٢٠١٠): الاحتياجات التربوية للمعاقين بصريا بين النظرية والتطبيق، ط١، مكتبة هراء الشرق، القاهرة.
- Bloomsbury, (1997) “ Bloomsbury the Matic Dictionary of Quatations. WWW. xrefer. Com / search . bloomsbury. Htm.

- Borders & dryra L.D.Sander,MD(1992):Comprehen sive school counseling programs,Areview for policy markers-
- Glasser, W. (1965): **Reality therapy**, New York: Harper & Row.
- **Journal counseling and Development.- Anderson, John.R.(2000)**, cognitive psychology and its implications, 5th edi, New York.
- Man,j .Stanely&Marvinclok(1971): **Measring And Evalauation Educational Achievement**, Bosto.,Ally And
- Maslow, A. (1970): **Motivation and personality**, N. Y. Harper and Row, publishing.
- Oxford (2004): **Oxford Wordpower**, Oxford University Press.
- Paul,Spector,E,(1992),**Summated rating scale construction an introduction sage university papers series**, quantitative applications in the social sciences.
- Weiner, M. & Mohal. P. (1995): **Theories of personality and psychopathology, other psychoanalytic school**, in : Kaplan H. & Sadok, B. compressive text book of psychaitry Vol.1, 6th ed. Baltemor : Williams & Wilkins.

ملحق (١)

المقياس بالصورة النهائية

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

دراسات عليا / ماجستير

الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

عزيزي التلميذ - عزيزتي التلميذة

سيقوم الباحث بقراءة مجموعة من العبارات عليك تأمل منك الاجابه عن كل فقرة من هذه الفقرات بصدق وإخلاص بعد الاستماع إلى قراءة الفقرات من قبل الباحث و الباحثين الاجتماعيين و سماعك إياه و فهمك لمضمونها و ذلك باختيار أحد البدائل الثلاثة هي (ينطبق علي كثيراً) إذا كانت الفقرة تنطبق عليك (ينطبق علي قليلاً) اذا كانت الفقرة تنطبق عليك مرة ولا تنطبق عليك مرة أخرى (لا ينطبق علي) عندما لا تنطبق عليك الفقرة ، سوف يقوم الباحث والباحثون الاجتماعيين بتأشير العلامة (√) بدلاً منك .

ملاحظة :

إن إجابتك على فقرات المقياس لا علاقة لها بنجاحك أو رسوبك في الدراسة، وإنما هي لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث .

الباحث

علاء خضير نصيف

ت	الفقرات	ينطبق علي كثيراً	ينطبق علي قليلاً	لا ينطبق علي
١-	ينتابني الشعور بالسعادة عندما اكون مع اصدقائي			
٢-	يصعب عليه أيجاد صديق حميم أتحدث معه عن الاشياء التي تخصني			
٣-	اشعر بأنني غير محبوب من قبل الاخرين			
٤-	ينتابني الشعور بالحزن عندما افارق من			

احب			
٥-	اشعر بأني عبء ثقيل على اسرتي		
٦-	اشعر بالحزن عندما يقوم الاخرين بمساعدتي		
٧-	اشارك اصدقائي واتعاون معهم		
٨-	لدي علاقات اجتماعية طيبة مع الاخرين		
٩-	اتقبل نفسي كما هي		
١٠-	اشعر بأهتمام اصدقائي لي		
١١-	أنا محترم عند اصدقائي		
١٢-	لدي القدرة على تحقيق طموحاتي		
١٣-	اواجه صعوبة في حل مشكلاتي الخاصه		
١٤-	اتقبل آراء الاخرين التي تتسجم مع آرائي		
١٥-	اشعر بأن الحياة صعبة		
١٦-	اخاف من المستقبل		
١٧-	اتعرض للإهانة في بعض المواقف اليومية		
١٨-	اتوقع الخطأ في اي مكان اكون فيه		
١٩-	سر سعادتني في حب الوالدين لي		
٢٠-	اشعر بالعزلة		
٢١-	أنتقم ممن يسيء لي		
٢٢-	اشعر بالراحة عندما ابتعد عن الاخرين		
٢٣-	اواجه صعوبة في التعبير عن افكاري		
٢٤-	اخجل عندما اتكلم مع اشخاص لا اعرفهم		
٢٥-	ألجئ الى النوم عندما أتشعر بالضيق.		
٢٦-	اقول الحق ولا اخاف		
٢٧-	انا راض عن نفسي		
٢٨-	أثق بنفسي		
٢٩-	ينتابني احساس بأنني لم افعل شيئاً مفيداً		
٣٠-	أعترف بخطائي		